

◆ روحًا من أمرنا ◆

بسم الله الرحمن الرحيم

تفسير الآيات (135-136)

★ مرحبًا بكم يا أحفاد إبراهيم عليه السلام ★

لحظة..

★ هل سمعتم بالدين الإبراهيمي؟!

★ ابحثي عن الدين الإبراهيمي

معقول!

★ إبراهيم شخصية توراتية؟!

آها هذا مصداق لقوله تعالى : (يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لِمَ تُحَاجُّونَ فِي إِبْرَاهِيمَ وَمَا أُنزِلَتْ
التَّوْرَةُ وَالْإِنْجِيلَ إِلَّا مِنْ بَعْدِهِ أَفَلَا تَعْقِلُونَ).

◆ إذا : الكل متفق أن له الشرف في الانتساب إلى إبراهيم عليه السلام , وأن
دين إبراهيم هو الحق .

◆ طبقًا دعوة الدين الإبراهيمي هذه دعوة خطيرة جديدة تحت خدعة
التسامح ، ابحثي و اقرأي عنها ..

اسمعي معي الآيتين الكريمتين اللتين معنا؛ لتعرفي الحق:

(135) { وَقَالُوا كُونُوا هُودًا أَوْ نَصَارَى تَهْتَدُوا قُلْ بَلْ مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا وَمَا كَانَ
مِنَ الْمُشْرِكِينَ }.

الآية 135 من سورة البقرة

★ للآية قصة نزول ، هل تودين معرفتها ؟

★ أم تريدين مقطعًا قصيرًا و انتهى الموضوع ؟

◆ اسمعي معي لابن عباس رضي الله عنهما يروي لنا سبب النزول، قال: [قَالَ
عَبْدُ اللَّهِ بْنُ صُورِيًّا الْأَعْوَزُ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ: مَا الْهُدَى إِلَّا مَا نَحْنُ عَلَيْهِ، فَاتَّبِعْنَا يَا
مُحَمَّدُ تَهْتَدِ، وَقَالَتْ النَّصَارَى مِثْلَ ذَلِكَ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: (وَقَالُوا كُونُوا هُودًا
أَوْ نَصَارَى تَهْتَدُوا ...)] الآية الكريمة.

يا لغرور اليهود المقرف !

◆ يكتبون التوراة التي ضاعت ألواحها منهم بعد زمن موسى عليه السلام
بثمانئة سنة ثم يأتون لنبي عرفوا صدقته و انطبقت كل علامات الرسول الخاتم
عليه , ثم يجادلونه بهذه الطريقة!

★ ما معنى هذه الآية الكريمة ؟

معناها : و قالت اليهود للنبي ﷺ و للمسلمين :

◆ اتركوا دينكم و اتبعوا ديننا تهتدوا و تُصيبوا طريق الحق , و قالت النصارى مثل ذلك .

▲ قل لهم يا محمد : ليس الهدى في اِتِّباعِ مِلَّتِكُمْ بل الحق أن نَتَّبِعَ مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حنيفًا و ما كان من المشركين، فاتبعوا أنتم يا معشر أهل الكتاب ما اتبعناه لتكونوا حقًا مُتَّبَعِينَ مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ الَّذِينَ تُجْمَعُونَ عَلَى صِحَّةِ دِينِهِ .

◆ عرفنا قبل معنى كلمة مِلَّة ، طيب ما معنى حنيفًا؟

★ لها معنيين :

1 الحنيف : الاستقامة؛ من الحنف فالحنيف هو المستقيم على شرع الله .

2 أو المعنى المضاد : المَيْل فالحنيف هو المائل عن الدين الباطل إلى الدين الحق.

📌 هل هناك تضاد ؟

لا .. ولكنها لغة العرب كالبحر.

📌 سؤال

هل اتفق اليهود و النصارى على هذا القول ؟

كما فسّرنا في آية: (وقالوا لن يدخُل الجنَّة إلا من كان هُودًا أو نصارى)، هم لن يتفقوا ✗ ؛ ولكن كل مِلَّة تحكي عن نفسها والعطف (أو): للاختصار.

🌟 ثم أرشد الله المؤمنين إلى جواب جامع يفيد نبذ التعصّب جانبًا و يدعو إلى اتِّباع الوحي الإلهي دون التفرقة بين أحدٍ من رُسلِ الله و يتضمّن دعوة أهل الكتاب إلى الطريق الحق.

(136) {قُولُوا آمَنَّا بِاللَّهِ وَمَا أُنزِلَ إِلَيْنَا وَمَا أُنزِلَ إِلَىٰ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ وَالْأَسْبَاطِ وَمَا أُوتِيَ مُوسَىٰ وَعِيسَىٰ وَمَا أُوتِيَ النَّبِيُّونَ مِن رَّبِّهِمْ لَا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِّنْهُمْ وَنَحْنُ لَهُ مُسْلِمُونَ}

◆ ما معنى الآية الكريمة ؟!

◆ قولوا أيها المؤمنون لأولئك اليهود الذين يزعمون أن الهداية في اتباع ملّتهم و للنصارى, قولوا لهم :

◆ ليست الهداية في اتباع ملّتكم فقد دخلها الشرك و التّحريف

◆ و إنّما الهداية في أن نُصَدِّقَ بِاللَّهِ و بالقرآن الذي أنزله الله إلينا، وما أنزل إلى إبراهيم و إسحاق و يعقوب و الأسباط، و بالتّواتر التي أنزلها الله على موسى، و بالإنجيل الذي أنزله الله على عيسى عليهم أفضل الصّلاة و أزكى السّلام .

◆ لكن الآية ما ذكرت التوراة و الإنجيل؛ من أين جئنا بهما ؟!

◆ الجواب من قوله تعالى: (وَمَا أُوتِيَ مُوسَىٰ وَعِيسَىٰ).

♦ ماذا أعطى الله موسى و عيسى ؟
★ الكتابين السماويين: التوراة و الإنجيل.

نعود للآية:

♥ و نحن في تصديقنا بالأنبياء نؤمن بالكتب السماوية التي نزلت عليهم إيماناً
إجمالياً و لا نفرق بين أحدٍ من رسلِ الله فلا نُؤمن ببعض و نكفرُ ببعض كما
فعلتم أنتم يا معشر اليهود، و نحن لله مسلمون خاضعون بالطاعة مُذعنون له
بالعبودية.

🔴 قفي معي .. نتأمل لفظة: {وَمَا أُوتِيَ النَّبِيُّونَ مِنْ رَبِّهِمْ}، لماذا أضاف (من
ربهم) ؟

🌟 ليشير إلى كمال ربوبيته تعالى فأنزل الكتب و أرسل الرسل فليس من
الربوبية أن يترك عبادة هَمَلًا .

🌟 من الذكوة التي تستطيع استخراج القرآن و السنة من الآية ؟
الجواب: (وَمَا أَنْزَلَ إِلَيْنَا).

🌟 هل تستطيعين استخراج أنواع التوحيد الثلاثة من الآية ؟
1 توحيد الألوهية: (آمنا بالله).

2 توحيد الربوبية: (وما أُوتِيَ النبيون من ربهم).

3 توحيد الأسماء و الصفات: وارد ضمن قوله تعالى: (وما أنزل إلينا).

★ على ماذا اشتملت الآية أيضًا من أركان الإيمان غير الإيمان بالله؟
الإيمان بالرسول، و الإيمان بالكتب.

🌟 هل استشعرت عظمة كلام الله ؟!

كل هذا في آية واحدة !

🌟 لا إله إلا الله 🌟